

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والقول الثاني أنها موصولة و التقدير الذي بناها و الذي طحاها و ( ما ) فيها عموم و إجمال يصلح لما لا يعلم و لصفات من يعلم كقوله تعالى ( لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد ) و قوله ( فانكحوا ما طاب لكم من النساء ) .  
و هذا المعنى يجيء فى قوله ( و ما خلق الذكر و الأنثى ) .  
و هذا المعنى كما أنه ظاهر الكلام و أصله هو أكمل فى المعنى أيضا فإن القسم بالفاعل يتضمن الإقسام بفعله بخلاف الإقسام بمجرد الفعل .  
و أيضا فالاقسام التى فى القرآن عامتها بالذوات الفاعلة و غير الفاعلة يقسم بنفس الفعل كقوله ( و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ) و كقوله ( و النازعات ) و المرسلات ( و نحو ذلك ) .  
و هو سبحانه تارة يقسم بنفس المخلوقات و تارة بربها و خالقها كقوله ( فو رب السماء و الأرض ) و كقوله ( و ما خلق الذكر و الأنثى ) و تارة يقسم بها و بربها .  
وفى هذه السورة أقسم بمخلوق و بفعله و أقسم بمخلوق دون فعله فاقسم بفاعله